[235] واﷲ ليبعثنكم اﷲ مع إمامكم، قالوا: قد أفلحنا يا أمير المؤمنين إذا بعثنا اﷲ معك، فقال: كيف تكونوا معي وقد خلعتموني وبايعتم الضب واﷲ لكأني أنظر إليكم يوم القيامة والضب يسوقكم إلى النار، فحلفوا له باﷲ إنا ما فعلنا ولا خلعناك ولا بايعنا الضب، فلما رأوه يكذبهم ولا يقبل منهم أقروا له وقالوا: اغفر لنا ذنوبنا، قال: واﷲ لا غفرت لكم ذنوبكم وقد اخترتم مسخا مسخه اﷲ وجعله آية للعالمين وكذبتم رسول اﷲ (صلى اﷲ عليه وآله) وقد حدثني بحديثكم عن جبرائيل عن اﷲ سبحانه فبعدا لكم وسحقا. ثم قال: لئن كان مع رسول اﷲ (صلى اﷲ عليه وآله) منافقون، فان معي منافقون وأنتم هم، أما واﷲ يا شبث بن ربعي وأنت يا عمرو بن حريث ومحمد ابنك أنت يا أشعث بن قيس لتقتلن ابني الحسين (عليه السلام) ! هكذا حدثني حبيبي رسول اﷲ (صلى اﷲ عليه وآله) فالويل لمن رسول اﷲ خصمه وفاطمة بنت محمد، فلما قتل الحسين بن علي (عليهما السلام) كان شبث بن ربعي وعمرو بن حريث ومحمد بن الأشعث فيمن سار إليه من الكوفة وقاتلوه بكربلاء حتى قتلوه، وكان هذا من دلائله (1).

وإن كادوا ليفتنونك عن الذى أوحينا إليك لتفتري علينا غيره وإذا لا تخذوك خليلا (73) 185 - [علي الحسيني الاسترآبادي] روى المشار إليه (2) رحمة اﷲ عليه، عن أحمد بن القاسم قال: حدثنا أحمد بن محمد السياري، عن محمد بن خالد البرقي، عن ابن الفضيل، عن أبي حمزة، عن أبي جعفر (عليه السلام) قال: * (وإن كادوا ليفتنونك عن الذى أوحينا إليك) * [يعني] في علي (عليه السلام) (3).

_____

(1) إرشاد القلوب: ج 2، ص 275. (2) الحديث معلق على ما قبله والمشار إليه هو محمد بن العباس (رحمه اﷲ). (3) تأويل الآيات الظاهرة: ج 1، ح 20، ص 284. (*)